على العقاب المعصية فيهما اولى بر عاية الحق من كثير من الجيران انتهى **وادفع السيئة** التي تصدر منهم اى من اقاربك **حسنة منك** اى اذا اصدرت من قريبك سيئة اليك فينبغي ان يقابلها بالاحسان اليه لانه وجد الدليل بذلك في كل من اسا الى الانسان من الناس سوا كان قريبا او عدوا فاذا كان المسي اليك قريبك فمقابلته بالاحسان اولى واكد من غيره والدليل الوارد بذلك قوله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم قال في الكشاف يعني ان الحسنة والسيئة متفاوتتان في انفسهما فخذ بالحسنة التي هي احسن من اختها اذا اعترضتك حسنتان فادفع بها السيئة التي ترد عليك من بعض اعدائك ومثال ذلك رجل اساء اليك اساءة فالحسنة ان تعفو عنه والتي هي احسن ان تحسن اليه مكان اساءته اليك مثل ان يذمك فتمدحه او يقتل ولدك فتفتدي ولده من يد عدوه فانك اذا فعلت ذلك انقلب عدوك المشاق مثل الولي الحميم مصافاة وما يلقى هذه الخليقة او السجية التي هي مقابلة الاساءة بالاحسان الا اهل الصبر والا رجل خير وفق لحظ عظيم من الخير انتهى وقال في الدر اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا تستوي الحسنة ولا السيئة قال امر بالصبر عند الغضب والحلم عند الجهل والعفو عند الاساءة فاذا فعلوا ذلك عصمهم الله من الشيطان وخضع لهم عدوهم كانه ولي حميم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا تستوي الحسنة الاية قال القه بالسلام واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وسعيد بن منصور والبيهقي في شعب الايمان وغيرهم عن مجاهد في قوله ادفع بالتي هي احسن قال السلام ان تسلم عليه اذا لقيته واخرج عبد بن حميد عن عطا مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ولي حميم قال ولي قريب وفي قوله الا ذو حظ عظيم قال الجنة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال الحميم ذو القرابة والولي الصديق واخرج عبد بن حميد عن الحسن وما يلقاها الا الذين صبروا قال والله لا يصيبها صاحبها حتى يكظم غيظا ويصفح عن بعض ما يكره

واخرج ابن المنذر عن انس في قوله وما يلقاها الا الذين صبروا الاية قال الرجل يشتمه اخوه فيقول ان كنت صادقا فيغفر الله لي وان كنت كاذبا فيغفر الله لك انتهى حكي ان رجلا قال لزين العابدين علي بن الحسين عليه السلام كذبت فقال له زين العابدين ان كنت كاذبا فانا استغفر الله وان كنت صادقا فيغفر الله لك فاكب الرجل عليه وقال اعف عني فقال قد فعلت او كما قال **نعم** يوتى بها للفصل بين الكلامين وهي في اللغة يجاب بها على المخاطب فتقرير ما سبقها من الكلام وتصديقه ان كان ماضيا نحو اتاك زيد فيقال نعم واما اذا كان مستقبلا فمعناها العدة نحو هل تاتيني فيقول نعم قال في المصباح قال سيبويه نعم عدة وتصديق قال ابن بابشاذ يريد انها عدة في الاستفهام وتصديق للاخبار قال النيلي هي تبقي الكلام على ما كان عليه من ايجاب او نفي لانها وضعت لتصديق ما تقدم انتهى **ومما اوصيك** ان تعمل به **وهي** النصيحة **الثامنة الاغتسال** تفعله **يوم الجمعة** وقد وردت فيه احاديث منها عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة ثم لبس من احسن ثيابه ومس طيبا ان كان عنده ثم مشى الى الجمعة وعليه السكينة ولم يتخط احدا ولم يوذه ثم ركع ما قضي له ثم انتظر حتى ينصرف الامام غفر له ما بين الجمعتين رواه احمد والطبراني وعن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من الطهور ويدهن من دهنه ويمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى رواه البخاري والنسائي وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الغسل يوم الجمعة ليسل الخطايا من اصول الشعر استلالا رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة فاغتسل الرجل وغسل راسه ثم تطيب من اطيب طيبه ولبس من صالح ثيابه ثم خرج الى الصلاة ولم يفرق بين اثنين ثم استمع الامام غفر له من الجمعة الى الجمعة وزيادة ثلاثة ايام رواه ابن خزيمة في صحيحه والاحاديث في فضل غسل يوم الجمعة كثيرة بحيث لا يسع

Copyright © King Saud University